

المقاومة الفلسطينية في الصحف البريطانية والألمانية والأميركية (١٩٦٥ - ١٩٧١)

ف. المنصور

مخربون وارهابيون ، لا أكثر .
في تاريخ ٢١/١٠/١٩٦٧ نشرت الصحيفة تقريرا
لمراسلها في تل ابيب بعنوان « اعتقال اسرائيل
لارهابيين » ، تضمن القول بأن الاردنيين قد أكدوا
رسميا انهم يعارضون الارهاب ولا يساندون الا عدم
الطاعة المدنية غير المسلحة في الاراضي التي
احتلت بعد حرب حزيران . وفي هذا التقرير يظهر
الضعف في معلومات المراسل ، فهو يذكر ان
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي منظمة
تابعة لضباط بعثيين يساريين في الجيش السوري .
وفي العدد الصادر بتاريخ ٦/٣/١٩٦٨ كتب مايك
نيكولز تقريرا في ثلاثة اعمدة بعنوان « اسرائيل
تنصر على المقاومين العرب » قال فيه : « لا
يستطيع أحد ان يدعي ان قوات الاحتلال الاسرائيلية
ستنال حب السكان المحليين الذين حرضوا على
الكراهية مدة عقدين من الزمان . » اي أن المستر
نيكولز لا يجد سببا لكراهية الفلسطينيين لاسرائيل
غير التحريض . ثم يستمر الكاتب في عرض صورته
للوضع في الارض المحتلة ، فيذكر ان ما ساعد
الاسرائيليين في حملتهم على المقاومة في غزة هو
نفس العنصر الذي يساعدهم في كل مكان آخر في
الاراضي التي احتلوها : استعداد المعتقلين للبوخ
بكل شيء حال وقوعهم بأيدي الاسرائيليين . وقد
يتساءل القارئ هنا ، لماذا اذا كان الامر كما
يقول المستر نيكولز ، لم يتمكن الصهاينة من القضاء
قضاء قبرا على المقاومة في غزة ؟ اذا كان
المعتقلون يفشون كل شيء ويشون بزملائهم ، فما
الذي منع اسرائيل من اجتثاث المقاومة في غزة في
خلال الاشهر القليلة بعد حرب حزيران ؟ والغريب

المقاومة الفلسطينية في الصحف البريطانية

تايمز (لندن) : التايمز اللندنية هي اقدم صحيفة
في العالم ، ومن أشهر المؤسسات في بريطانيا .
فهذه الصحيفة المحافظة التي يضرب المثل برصانتها
وقرارها لا تزال تعتبر أهم صحيفة في البلاد بالرغم
من توزيعها المحدود . بعد أن اشترها اللورد
تومبسن قبل سنوات و اضافها إلى امبراطوريته
الصحافية الواسعة ، جرى تبديل جذري في
تبويبها ، وبعد أن كانت الصفحة الاولى التي تطالع
القارئ فيها هي صفحة الوفيات ، فان عملية
التحديث التي مرت بها الجريدة جعلتها ذات اطار
عصري وتبويب لا يختلف كثيرا عن تبويب الصحف
الجديدة الاخرى في لندن ، اي أن الادارة الجديدة
للتايمز خرقت تقاليد الصحيفة العتيقة لتصنع منها
واسطة اعلامية عصرية يمكن ان يقبل على قراءتها
شباب اليوم ايضا ، وليس فقط الكهول وانفراد
المؤسسات البريطانية العتيقة . ان تقارير مراسلي
التايمز من البلاد العربية هي في كثير من الاحيان
موضوعية ودقيقة ، ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة
لمراسلها في اسرائيل لانه عموما اسرائيلي كأكثر
مراسلي الصحف الاوروبية والامريكية في الدولة
الصهيونية . ولما كانت الاخبار المتعلقة بعمليات
فتح داخل الاراضي المحتلة قبل حرب حزيران
مصدرها دائما من تل ابيب ، فان معلومات مراسل
التايمز مستقاة من الناطق العسكري الاسرائيلي .
ولما لم تكن التايمز تنشر بلاغات فتح ، فتقارير
مراسلها الاسرائيلي لا تختلف في اللهجة عن
بلاغات تل ابيب الرسمية . ولهذا فالفدائيون هم